بناء الإنسان

يأتي إطلاق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة «مشروع الشيخ سلطان القاسمي لتوظيف المواطنين» ليصب في خانة الوطن والمواطن، هذا المشروع الحضاري والإنساني عمل عليه صاحب السمو حاكم الشارقة منذ فترة طويلة، وتعهده بالرعاية والاهتمام، وإصلاح أي خلل قد يوجد فيه، حرصاً منه على مصلحة المواطنين المستفيدين منه مستقبلاً، إلى أن اكتملت صورته بشكلها الذي أعلن عنه بالأمس، ليكون بشارة خير لمواطني الشارقة الباحثين عن عمل.

وجاء «مشروع الشيخ سلطان القاسمي لتوظيف المواطنين» امتداداً لما يضطلع به صاحب السمو حاكم الشارقة، من اهتمام ببناء الأسرة والمجتمع في الإمارة، وتوفير الحياة الكريمة، ليعيش ابن وابنة الإمارة معيشة لائقة بهما وراقية وسخية، تحفظ لهما كرامتهما في أي مكان، وهذا الأمر الذي يستهدفه حاكم الشارقة من إطلاق المشروع. هذا الإطلاق للصندوق لم يكن شكلياً، ولم يكن احتفالياً فقط، بل ترافق مع الإعلان عن استهداف عدد من خريجي التخصصات التربوية، بالتعيين في المدارس الخاصة في الإمارة، عن طريق هيئة الشارقة للتعليم الخاص، مع حصول هؤلاء الخريجين على كافة امتيازات الموظف المعين في حكومة الشارقة، وذلك ضمن الـ 400 وظيفة التي استحدثتها سموه، خلال هذا العام، وأعلن عن اعتمادها قبل بضعة أيام، كما وجه سموه بتعيين 54 باحثاً عن عمل، من الجنسين، في القيادة العامة لشرطة الشارقة، لتكون بداية إطلاق الصندوق فاتحة خير للمواطنين، ولتصب في خانة الاهتمام ببناء الإنسان ورعاية المواطن واستقراره المعيشي والوظيفي، لأنه الثروة الحقيقية على هذه الأرض المباركة.

وكثيراً ما أكد صاحب السمو حاكم الشارقة أن إمارة الشارقة أولت بناء الإنسان والتنمية المستدامة أهمية خاصة، ووضعتها على سلم اهتماماتها في أي مشروع تنفذه، ووضعت الخطط والرؤى التي تركز على الفرد والارتقاء به في جميع مراحل حياته، لأنه الثروة الحقيقية والاستثمار الأمثل للمجتمعات، وإمارة الشارقة تبنت خطة عنوانها «خدمة الإنسان»، بدأت منذ أكثر من 3 عقود، وقال سموه في تصريحات صحفية سابقة: «الدول التي تسعى لتحقيق تنمية شاملة وعادلة ومستدامة عليها أن تهتم بمواطنيها، وأن تحفز الشراكة الاجتماعية بشتى السبل».

«مشروع الشيخ سلطان القاسمي لتوظيف المواطنين» امتداد للإرث الطيب الذي تركه المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كثيراً ما أكد أن الإنسان أعلى ما تملك الإمارات.

شكراً سلطان وألف شكر على هذا العطاء الذي غمرت به المواطنين، وكأنك البلسم الشافي لهمومهم وآلامهم وحاجاتهم المعيشية.